

بوابة الزمن | د.عمر بن عبدالله المقبل

عمر المقبل

ايها المؤمنون ان نهاية الاعوام وبداية السنوات لها في النفس اثر معنوي دلالات معينة وهي تختلف من امة الى امة. ومن شخص الى اخر حسب ديانته وثقافته الا ان المسلم الفطن وهو يعيش بدايات عام جديد. يتعامل مع هذه المناسبة بعامل اخر - 00:00:00
يحكمه في ذلك الشرع والعقل. ويحكمه في ذلك التاريخ. ومن اثار هذا التعامل ظاهره ان المسلم ينظر الى تصرم الاعوام والسنين. وهو يتذكر حقيقة هذه الدنيا. وانها الى زوال وفناء. كل ما تراه عينك او تسمع به اذنك. سيؤول الى ما اخبر الله به في قوله -

00:00:30

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها امرا ليل او نهارا فجعلناها حصدا كأن لم تغن بالامس. كذلك كذلك نفصل ايات لقوم يتفكرن. ثانيا المؤمن ينظر الى بداية العام على انه مرحلة من مراحل العمر - 00:01:00
وكل هذا يشير الى حقيقة مهمة اخرى. وهي ان العبد يزداد بذلك قربا من اجله. وبعد عن دنياه الى ان يصل الى المحطة النهاية له في هذه الدنيا. ثم ينتقل بعدها الى دار اخرى - 00:01:30

هذه هي سنة الحياة. والعاقل من يجعل مثل هذا التقلب في الزمان والسنوات. فرصة للتأمل فيما امضاه من العمر. ماذا قدم فيه لدینه؟ وماذا قدم فيه لآخره؟ وهل يسره ان يلقى ربه اليوم بصحيفة الزمن الذي مضى. ثالثا والمؤمن ينظر لمضي - 00:01:50
كل عام على انه مضي اكثر من ثمانية الاف وستمائة وستمائة ساعة اي اكثر من نصف مليون دقيقة في حياة كل واحد منا مضت تلك الايام وتلك السويقات والدقائق بما اودع فيها من خير وشر. فالمحظى من ندم على تفريطه بكل ساعة. بل بكل دقيقة وثانية -

00:02:20

والمحبون والله. والمحبون والله من لم يكتثر بذلك ولم يلق له بالا. ايها مبارك ان الشعور بان الساعات والدقائق جزء من العمر دافع عظيم للحرص على اغتنامها وبذلك للحرص على المحافظة على وقته. لأن لا يضيع منه شيء في غير قائل ولا فائدة. فضلا عن -

00:02:50

ان يكون حسرة عليه يوم يلقى الله. والا فلو تأملتكم في الدقيقة من تسبيحة وتهليلة وتحميد حميدة وتكبيرة. كم في الدقيقة من اية تتلى؟ كم في الدقيقة من مkalمة تصل بها رحمك؟ كم في الدقيقة - 00:03:20
من احاديث تقرأها وتتلوها لكم في الدقيقة وكم فيها من اعمال. فضلا عن الساعات والايام. كان ابو ابو بكر ابن عياش رحمه الله يقول لو سقط من احدهم درهم لظل يومه يقول انا لله - 00:03:40

ذهب درهم وهو يذهب عمره ولا يقول ذهب عمري. ولقد كان لله اقوام يبادرن الاوقات ويحفظون الساعات ويلازمونها الطاعات. لما تم لبعض السلف سبعون سنة من عمره وقف مع نفسه وقفه محاسبة فنظر فاذا به قد مضى عليه منذ بلوغه ومنذ ان جرى عليه -

00:04:00

اكثر من عشرين الف يوم فعاتب نفسه قائلا يا نفس ماذا لو ربك كل يوم بذنب واحد فقط. ثم بكى وقال اللهم بعشرين الف ذنب اخي قف قليلا وافتح دفتر اعوانك وقلب صفحاتك. قلبك بكل ما فيه من لحظات - 00:04:30
وعبادات وقربات ونفقات وجلسات وضحكات وامسيات ساعات وكلمات ونظارات. انظر اين ذهبت؟ اين ذهبت؟ والله ما اصبحت الان الا ذكريات. لا بل هي والله اما حسنات او سينات. رابعا مضي عام كامل - 00:05:00
بما فيه من هم وغم وسرور وحزن. وعلل واسقام وفتنه وحروب. اطفال تيتموا ونساء ترملن ودماء ازهقت واشلاء مزقت وبيوت

هدمت وحروف اهلكت فيها قد سلمك الله من ذلك. فاحمد الله تعالى واسكره فانظر الى من كانت مصيبيتهم اعظم منك - 00:05:30
 بذلك تحصل السلوة. ايها المؤمنون ان مضيع عام كامل يعني في الحقيقة زيادة في العمر تقدما في السنوات اما طول الامل وحب
 البقاء في الدنيا فهو شيء قد جبل عليه الانسان كما في الصحيح - 00:06:00

يهرب ابن ادم وتشب منه اثنان. الحرص على المال والحرص على العمر. لكن السؤال الاهم ما الذي يجعل احد يتمنى طول العمر
 ويحرص على الحياة. هل نحن ايها الاحبة يتمنى احدنا طول الحياة فيها - 00:06:20

كما تمناها معاذ حينما حضرته الوفاة فقال اللهم انك كنت تعلم اني لم اكن احب في الدنيا لكري الانهار. ولا لغرس الاشجار. ولكن
 لصوم الهواجر. وقيام الليل ومزاحمة السماء عند حلق الذكر. ام انت ام انت تتمنى طول العمر لما تمناه ابن الجوزي رحمة الله؟ الذي -
00:06:40

عاش سبعاً وثمانين سنة. وكان يقول في دعواته في اخر عمره. اللهم انك تعلم ان لا اريد الحياة الا لازداد من العلم بك. وباسمائك
 وصفاتك. يقول ابن القيم رحمة الله - 00:07:10

وانما حسن طول العمر ونفع ليحصل التذكر والاستدراك واغتنام الفرص. والتوبة النصوح كما قال سبحانه وتعالى سبحانه اولم نعمركم ما يتذكر
 فيه من تذكر؟ فمن لم يورثه التعمير وطول البقاء مع ابه وتدارك فارطه واغتنام بقية انفاسه. فيعمل على حياة قلبه. وحصول النعيم
 المقيم - 00:07:30

الا فلا خير في حياته. فان العبد اذا طال عمره وحسن عمله كان طول سفره زيادة له في حصول النعيم واللذة واذا طال عمره وساع
 عمله والعياذ بالله كان طول سفره زيادة في الماء وعدابه ونزوله - 00:08:00

الى اسفل سافلين. ايها المؤمنون والمسلمون الفطن عند دخول عام جديد يفكر ويخطط ان اطال الله في عمره لجملة من الاعمال التي
 سيقوم بها خلال عام فانه ثبت بالتجربة العملية ان - 00:08:20

من اهم اسباب النجاح بعد توفيق الله عز وجل. حسن التخطيط للمهام التي يريد العبد انجازها والقيام بها كما ان من اعظم اسباب
 الفشل سوء التخطيط والترتيب. ولذلك قيل في الحكم الرائعة الفشل في - 00:08:40

هو التخطيط للفشل. وقبل ذلك وبعد واتهاته. الاستعانة بالله تعالى وسؤاله التوفيق لابد من فعل الاسباب. كما قال صلى الله عليه
 وسلم استعن بالله ولا تعجز. ولا تقل لو اني فعلت - 00:09:00

قلت كذا وكذا لكن قدر الله وما شاء فعل. فعندما توقف لترتيب اهدافك واعمالك وتستعين بربك فسترى نتائج
 مذهلة. والعكس صحيح ايضاً. ما اجمل ان يضع الانسان منا خطة - 00:09:20

بعض الاعمال ولو بطريقة اسبوعية او شهرية او نصف سنوية او ربع سنوية كأن يأخذ على نفسه ان يحفظ كل كل اسبوع ورقة من
 المصحف الشريف او وجها واحداً وان يقرأ كل شهر كتاباً مفيداً وان يحفظ في الاسبوع - 00:09:40

او حديثين والله لن يمر عليه وقت قليل الا وقد شعر ببركة الوقت ولذة الانجاز. خذ مثلاً ايها المؤمنون لو ان كل واحد منا اخذ على
 نفسه ان يقرأ في تفسير العالمة السعدي في طبعته - 00:10:00

في مجلد واحد ثلاث صفحات فقط في اليوم لم تنتهي هذه السنة ان فسح الله في اجله الا وقد انهى التفسير كله. المهم ايها المبارك لا
 تجعل التقدم الوحيد في حياتك. هو التقدم في العمر فحسب. فانها - 00:10:20

هذا قدر يشتراك فيه معك الحيوان ويشتراك فيك الجن والكافر - 00:10:40